القائد: سنتخلف عن الركب العالمي إن لم نسع أليوم للاستفادة من الطاقة النووية – 5 /Jan/ 2008

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله اليوم (12 ذي الحجّة) حشداً غفيراً من أهالي مدينة ابركوه احساس مسؤولي النظام بالمسؤولية حيال المواطنين والعزم والثقة بالذات الوطنية بأنهما العنصران الأساسيان لديمومية تطور وتقدم البلاد.

وأشار قائد الثورة المعظّم إلى أهمية الانتخابات التشريعية الثامنة وقال: إن الشعب الإيراني الحي والفتي والمفعم بالدافع سيحول هذه الانتخابات إلى انتخابات ملحمية ورائعة خلافاً لما يريده الأجانب.

وشكر سماحة السيد القائد أهالي مدينة ابركوه التاريخية والعريقة معتبراً أن تمتع الشعب الإيراني بالدافع بأنه من بركات الثورة الإسلامية منوهاً بالقول: إنَّ كون شعب ما حياً وفتياً ومفعماً بالدوافع يكفل مستقبل ذلك البلد وبإذن الله تعالى فإن روح الشعب الإيراني روح فتية ومفعمة بالأمل.

ورأى سماحته أن انعدام الإحساس بالمسؤولية من قبل المسؤولين حيال الشعب كانت من آفات النظام السابق وقال: إنَّ مسؤولي النظام البائد كانوا يتابعون مشاكل المناطق التي كانت تدر عليهم بالأرباح والمنفعة ولكن الثورة بدلت هذا العرف وجعلت الاحساس بالمسؤولية والنظرة العادلة حيال المواطنين في مختلف أنحاء البلاد من أهم واجبات المسؤولين والجهود التي تبذلها الحكومة على صعيد متابعة مشاكل المدن والمناطق القريبة والبعيدة هي من ثمار الاحساس بالمسؤولية.

ورأى القائد أن العزم والثقة بالذات لدى الشعب بأنه العنصر الثاني لتقدم البلاد مشيراً إلى الدعايات الاستعمارية للإيحاء بدونية الشعب الإيراني وأضاف: إنَّ الثورة الإسلامية طهرت أجواء البلاد الملوثة بالشعور بالدونية والشعب الإيراني اليوم ومن خلال اعتماده على الإسلام والإيمان ومواهبه الذاتية وتاريخه المشرق واللامع يطوي مسيرة التقدم والازدهار.

وأكد أهمية ترسيخ نظرة الأمل لدى الشعب الإيراني حيال المستقبل وقال: لقد حققنا مكاسب كثيرة بعد الثورة الإسلامية ولكن هذه المكاسب غير كافية نظراً لشأنية ومكانة الشعب الإيراني الحقيقية ونحن من أجل تبوء هذه المكانة علينا تسريع عجلة تقدم البلاد.

واعتبر العزم الوطني بأنه سر استمرار نجاحات الشعب الإيراني وقال: على الجميع وأينما كانوا وفي أي موقع كانوا الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والقيام بواجباتهم بشكل صحيح ليضطلعوا بدورهم في التحرك العام للشعب الإيراني الرامي إلى تحقيق أهدافه وتطلعاته المنشودة.

ورأى ولي أمر المسلمين أن تقديم الإسلام المتناسب مع الزمان هو من الخدمات القيمة التي قدمها الشعب الإيراني للمجتمع البشري موضحاً أن الفكر السياسي الاجتماعي التقدمي للإسلام الذي قدمته الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإمكانه أن يكون مرشداً وقدوة للشعوب المتعطشة للمعنوية والسعادة وأن المفكرين المنصفين في العالم يؤكدون هذه الحقيقة.

هذا ونوه قائد الثورة المعظّم أن الحكومة تمارس حقاً مهامها وعملها بمثابرة وأنها إضافة إلى تقديم الخدمات المادية والإنمائية ومعالجة مشاكل الشعب تتابع بعز وافتخار ترجمه شعارات وقيم الثورة.

ورأى سماحته أن العزم الراسخ والحضور في مختلف الميادين وتحلي الشعب بالحيوية والنشاط بأنها ستؤدي إلى يأس المتآمرين العالميين وأضاف: إنَّ الشعب الإيراني لن يضعف ولن يتراجع في أي مسألة أمام الرأي العام وأنظار العالم.

وأشاد ولي أمر المسلمين بصمود الشعب والمسؤولين في الموضوع النووي وقال: إنَّ هذا الصمود ضرورة وحاجة وطنية لأننا أولاً إن لم نسعى اليوم للاستفادة من الطاقة النووية فإننا سنتخلف عن الركب العالمي. وثانياً إنَّ أي انفعال

سيعطي العدو الجرأة على المضي قدماً، لذلك وكما يكرر كافة أبناء الشعب في كافة أنحاء البلاد فإن حيازة هذه القدرة العلمية وقوة الطاقة النووية حق بديهي للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
ووصف قائد الثورة الحضور الواسع في انتخابات 24 اسفند (6 ربيع الأول) بأنها مؤشر على العزم الراسخ للشعب الإيراني وقوته وقراره وأضاف: إنّ الأعداء يحاولون دائماً التقليل من شأن الانتخابات وبث اليأس في نفوس الشعب حيال صناديق الاقتراع، لكن الشعب يقوم دوماً بعكس توقعات هؤلاء في الانتخابات التشريعية وسائر الانتخابات بمزيد من المسؤولية ونأمل بأن تكون الانتخابات القادمة كذلك أيضاً.
ووصف سماحة السيد القائد الانتخابات بأنها ساحة للتنافس الايجابي والحماسي والمفيد مؤكداً ضرورة تجنب المرشحين وأنصارهم اللجوء إلى سوء الخلق وتوجيه الاتهامات والإساءة لسائر المرشحين وأضاف: نأمل بأن يمن الباري تعالى على الشعب الإيراني في الانتخابات التشريعية القادمة بالتوفيق في أداء واجبهم.
وفي جانب آخر من كلمته أشار القائد إلى تسوية مشاكل أهالي محافظة يزد لا سيما أهالي مدينة ابركوه الحميميين والصميميين وأضاف: إنّ البلاد تحظى بإمكانات ومسؤولين مشفقين وكوادر فاعلة وعلينا من خلال التخطيط تسريع عجلة حل مشاكل المواطنين وتقدم البلاد.

وفي مستهل هذا اللقاء الذي أقيم في نادي الشهيد بور اكبري الرياضي بمدينة ابركوه رحب حجة الإسلام والمسلمين غفوري إمام الجمعة بقدوم قائد الثورة الإسلامية رافعاً تقريراً عن مشاكل هذه المدينة ومنها شحة المياه.